

٧ - الالفاظ الدخيلة في الدول الاعجمية : وتتناول ما اكتسبته اللغة من الالفاظ الاعجمية بعد زوال الدول العربية ، وتولي الدول التركية ، والكردية ، وغيرها .

٨ - النهضة الحديثة : وفيها ما اقتضاه التمدن الحديث من تولد الالفاظ الجديدة . واقتباس الالفاظ الافرنجية للتعبير عما حدث مسن المعاني الجديدة في العلم ، والصناعة ، والتجارة ، والادارة ، وغيرها .
وصدرنا الكتاب بتمهيد في نواميس الحياة وخضوع اللغة لها ، وختسناه بفصل في لغة الدواوين ، وخالصة في مجمل ما تقدم .
على اننا نعد ما كتبناه في هذا الموضوع الجديد خواطر سانحة ، فتحنا بها باب البحث لأئمة الانشاء ، وعلماء اللغة . فتتقدم اليهم ان يوفوا الموضوع حقه ، او يزيدونا منه لانه يحتاج الى بحث كثير ، ودرس طويل . وقد اصبحت اللغة بعد هذه النهضة في العلم ، والادب ، والشعر ، في غاية الافتقار اليه . . . ليعلم حملة الاقلام ان اللغة كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء ، تتجدد ألقاظها ، وتراكيبها على الدوام . . . فلا يتهيؤون من استخدام لفظ جديد لم يستخدمه العرب له . وقد يكون تهييبهم مانعا من استثمار قرائحهم ، وربما ترتب على اطلاق سراح اقلامهم فوائد عظمي تعود على آداب اللغة العربية بالخير الجزيل . ولا بد من اعتبار القواعد العامة ، والروابط الاساسية ، مما اشرنا اليه في محله . . . ناهيك بما ينجم عن معرفة اصل الكلمة وتاريخها من تفهم معناها الحقيقي .

جرجي زيدان